

التطورات السياسية في الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية

(1944-1939)

Political developments in Algeria during the Second World War

(1944-1939)

لباز الطيب

جامعة زيان عاشور الجلفة

ملخص : بالرغم ان الحرب العالمية الثانية (1939-1945) لم تدور معاركها على أرض الجزائر إلا أن تأثيراتها وتطوراتها كان لها صدى على الساحة السياسية الجزائرية وعلى مجريات الحركة الوطنية الجزائرية وتطورات مطالبها المقدمة للسلطات الاستعمارية الفرنسية، فطبعاً ونظراً لظروف الحرب التي عرفتها القارة الأوروبية وخاصة ان فرنسا كانت طرفاً رئيسياً فيها نظراً لتلك العلاقة المتوترة مع الألمان منذ معاهدة فرساي (جانفي 1919) ومع إقتراب اندلاع الحرب لجأت فرنسا إلى حلفائها وإلى مستعمراتها لتقوية قوتها والتصدي لكل التطورات المحتملة في هذه الحرب، ولذلك كان لها إتصالات مع زعماء الحركة الوطنية الجزائرية الذين إختلفوا في تأييدها بالرغم من وعودها، ومع تطورات الحرب كان لفرنسا مواقف أخرى إختلفت عن ما وعدت به ولذلك عرفت الحركة الوطنية ردود فعل مختلفة أدت في الأخير إلى إتحادها لأول مرة في تاريخها تحت راية حزب واحد وهو أحباب البيان والحرية المؤسس في شهر مارس من سنة 1944.

الكلمات المفتاحية: الحركة الوطنية ، الحرب العالمية الثانية، الاستعمار، فرحات عباس، الحلفاء،

بيان فيفري 1943، الجنرال دوغول، أحباب البيان والحرية.

Abstract :Although the Second World War (1939-1945) did not revolve its battles on the territory of Algeria, but its effects and developments echoed on the Algerian political scene and the course of the Algerian national movement and the developments of its demands submitted to the French colonial authorities, of course and in view of the war conditions that the European continent has known in particular France has been a major party in it, given that tense relationship with the Germans since the Treaty of Versailles (January 1919). With the approaching war, France resorted to its allies and colonies to strengthen its power and address all possible developments in this war, and therefore had contacts with the leaders of the Algerian national movement who differed. In support of her despite her promises, and with the developments of the war, France had other positions that differed from what it had promised, so the national movement knew different reactions that led to its union for the first time in its history under the banner of one party, which is the lovers of the statement and freedom established in March of the year 1944.

Key words: National Movement, World War II, Colonialism, Farhat Abbas, Allies, February 1943 Statement, General Dougoul, Lovers of Statement and Freedom.

مقدمة:

اندلعت الحرب العالمية الثانية مع غرة سبتمبر من سنة 1939، وهي تمثل في الواقع إمتدادا لنتائج الحرب العالمية الأولى (1914-1918) بحيث يجمع المؤرخون أن لهذه الأخيرة دورا هاما في مواصلة الأوروبيون لسياسة الحرب كوسيلة لحل مشاكلهم وأحقادهم التاريخية فيما بينهم ، فلقد كانت معاهدة فرساي (1919) المذلة للألمان

سببا كافيا للانتقام الألماني على كل من فرنسا وبريطانيا اللتان تسببتا في ضياع نصف مساحة ألمانيا وتشريد الألمان وتوزيعهم على أقطار أوروبية أخرى، ومهما كانت مسببات هذه الحرب العالمية ودوافعها والأهداف التي كان يريد تحقيقها المسبيين في إندلاعها، فإن بلادنا الجزائر بإعتبارها مستعمرة فرنسية كانت جزء من أحداث هذه الحرب سواء بطريقة مباشرة عن طريق مشاركة أبنائها في مجرياتها سواء في جبهات القتال أو في حفر الخنادق أو غيرها من المهام العسكرية أو بطريقة غير مباشرة عندما ساهمت منتجاتها الزراعية من حبوب ومشتقاته في تمويل فرنسا التي أصبحت في حالة حرب بحيث توقف الإنتاج الزراعي على أراضيها التي كانت مسرحا للمعارك، كما عرفت بلادنا تطورات سياسية هامة أثناء هذه الحرب خاصة مع وجود حركة وطنية جزائرية تهدف إلى تحقيق حلم الإستقلال للشعب الجزائري بحيث كان لها التأثير الهام على المشهد العام في الجزائر وعلى تطور مطالب الحركة الوطنية الجزائرية.

فما هي أهم هذه التطورات السياسية في الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية؟ وما هي إنعكاساتها على المشهد السياسي الجزائري؟

1/ التطورات السياسية في الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945)

أ - مواقف الحركة الوطنية من الحرب العالمية الثانية :

اختلفت مواقف الحركة الوطنية تجاه مجريات الحرب العالمية الثانية عامة وموقفها من مشاركة الجزائريين في هذه الحرب إلى جانب فرنسا على وجه الخصوص، فهذه الأخيرة كانت قد عرضت على الشعب الجزائري بضرورة الوقوف إلى جانبها مقابل وعود تتمثل في إمكانية نيل الجزائر لإستقلالها بعد الحرب، فكان لهذا العرض الفرنسي أثره

ومفعوله على زعماء الحركة الوطنية الجزائرية الذين إختلفوا في مدى تصديق هذه الوعود الفرنسية أو رفضها لأنها تمثل لدى بعضهم خداعا فرنسيا في هذا الظرف الحساس والهام الذي تمر به فرنسا ، ولذلك أخذت فرنسا إحتياطاتها في هذا الجانب وحتى تعطي الشرعية لعرضها وتفزز الصديق من العدو أمرت الإدارة الفرنسية كافة الأحزاب والجمعيات السياسية والدينية أن يرسلوا برقيات التأييد إلى حكومة باريس ضد إيطاليا وألمانيا⁽¹⁾.

ونظرا لهذه التجاذبات حول المشاركة الجزائرية في هذه الحرب إلى جانب فرنسا فلقد كان موقف **المنتخبين (الإدماجيون)** مؤيدا لفرنسا ودعا زعيم الحزب السيد "فرحات عباس" إلى ضرورة التطوع في صفوف الجيش الفرنسي مبرا أن الوقوف إلى جانبها في هذه الحرب سيؤدي لا محالة إلى مراجعة سياستها التي تمارسها مع الجزائريين وبالتالي الإستجابة إلى مطالبهم⁽²⁾ ونظرا لهذا الأمل الذي أصبح هذا الحزب يعلق عليه أمالا كبيرة في حصول الجزائر على إستقلالها بعد الحرب أرسل فرحات عباس مذكرة إلى القائد العسكري الفرنسي المارشال "بيتان" بعد سقوط فرنسا على يد النازية الألمانية ودخولهم العاصمة الفرنسية باريس في جوان من سنة 1940 يعرض عليه المطالب ويطلبه بضرورة الوفاء لتلك الوعود التي قطعتها فرنسا على نفسها قبيل الحرب كما أن الأمل ظل يرواد كلا الزعيمين الإدماجين "فرحات عباس" والدكتور "بن جلول" في تنفيذ تلك الوعود بل برهنا على وفائهما وتطوعا كجنديين في القوات الفرنسية (ممرض وطبيب) وكان التفاؤل هو سمة الزعيمين بأن تتحسن أوضاع الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية⁽³⁾.

أما فيما يخص موقف **جمعية العلماء المسلمين** ، فلقد إجتمعت الهيئة الإدارية لجمعية العلماء المسلمين بين تاريخي 23 و25 من شهر سبتمبر من سنة 1938 ،

بحي ثدار خلال هذا الاجتماع نقاش حاد بين "الطيب العقبي" و "عبد الحميد بن باديس" وتم إقتراح للتصويت نظرا لإختلاف الرجلين في المواقف لأن "الطيب العقبي" طرح فكرة تأييد فرنسا في الحرب وطلب إرسال برقية تأييد للسلطات الفرنسية بحيث كان هدفه من وراء ذلك عدم إعتراض فرنسا على نشاط جمعية العلماء المسلمين أما عبد الحميد بن باديس فكان يرفض قضية تأييد فرنسا والإمتناع عن إرسال لها برقية التأييد ، وبالفعل فصل تصويت الهيئة الإدارية للجمعية بحيث عارض 12 صوت فكرة التأييد مقابل 04 أصوات مؤيدة لتأييد فرنسا في حربها ضد الألمان وعبر العلامة "عبد الحميد بن باديس" وقرر الاحتفاظ بالصمت حتى ولو على قطع رأسه أو الزج به في السجن ونظرا لهذا الخلاف الجديد بين "عبد الحميد بن باديس" والطيب العقبي قرر هذا الأخير الإستقالة من المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين وأسس ما يعرف ب "جمعية الإصلاح الإسلامي" وجعل لسان حالها جريدته السابقة المسماة ب "الإصلاح" (4).

ونظرا لهذا الموقف من قبل جمعية العلماء المسلمين ، فإن العلامة "عبد الحميد بن باديس" قرر التقليل من نشاط الجمعية ، وأوقفت صحفها حتى لا تتعرض للرقابة الفرنسية المسطرة عليها جراء موقفها ومع هذا التحفظ فإن الجمعية لم تنجو من ردود فعل السلطات الفرنسية التي قامت بنفي نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين "محمد البشير الإبراهيمي" بحيث وضعته تحت الإقامة الجبرية في مدينة "أفلو" في الجنوب الغربي للجزائر (5).

أما فيما يخص موقف حزب الشعب الجزائري ، فمن الواضح جدا أن الحزب منذ نشأته وهو معارض لفكرة تجنيد أبناء الجزائر في صفوف القوات الفرنسية بل أن زعيم الحزب "مصالي الحاج" إعتبر أن الحرب فرصة من أجل إحراز الجزائر لإستقلالها المبكر

بحيث دعا إلى إستغلال ذلك وعدم التجنيد في صفوف القوات الفرنسية ونظرا لهذا الموقف المعارض فإن السلطات الفرنسية قامت بحل حزب الشعب الجزائري وسجن أغلب عناصره وعلى رأسهم " مصالي الحاج " الذي حكم عليه ب16 سنة سجننا نافذة كما صادرت صحف وجرائد الحزب⁽⁶⁾.

ب - نزول الحلفاء بالجزائر ورود الفعل (نوفمبر 1942):

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء بعد أن قامت اليابان المساندة لدول المحور بمهاجمة القاعدة العسكرية الأمريكية " بير هاريل " في المحيط الهادي (ديسمبر 1941) مما كان له الأثر في مجرى الحرب فبعد أن كانت متوازنة بين الطرفين أصبحت تميل بعد دخول الولايات المتحدة الحرب إلى صالح الحلفاء ولتضييق الخناق على الألمان والتخطيط لتحرير فرنسا حطت قوات أمريكية كثيرة العدد والعتاد وبقيادة القائد الأمريكي " إيزنهاور " في الشمال الإفريقي وبالضبط على أرض الجزائر في شهر نوفمبر من سنة 1942 وأصبحت بعد إنتصارها على القوات الألمانية في معركة العلمين هي سيدة الموقف في كامل الشمال الإفريقي ، ونظرا لما هو معروف عن الرئيس الأمريكي " روزفلت " وإصداره " مع رئيس وزراء بريطانيا " ونستون تشرشل منذ شهر أوت 1941 لما يعرف بالميثاق الأطلسي الذي ينص على: " تقرير مصير الشعوب الضعيفة " فإن ذلك زاد من أمل أحد زعماء الحركة الوطنية وهو السيد " فرحات عباس " الذي إستأنف نشاطه لأنه في الواقع كان بموقفه المؤيد لفرنسا في الحرب ظل حرا طليقا مما مكنه من الإتصال مع ممثلي الأحزاب السياسية والنواب وإتصل مع ممثل الرئيس الأمريكي " روزفلت " وهو " روبر مورفي " وتباحث معه في القضية الجزائرية ، كما سعى فرحات عباس مع بعض مناضلي حزب الشعب الجزائري وعناصر من جمعية العلماء المسلمين إلى بلورة موقف موحد ، مما أدى في

الأخير إلى تقديم فرحات عباس مذكرة للحلفاء يوم 20 ديسمبر 1942 ، طالب فيها إرساء دستور سياسي وإقتصادي وإجتماعي جديد للجزائر ، كما تم تقديم رسالة ثانية لسلطات الفرنسية التي رفضتها بداعي إشتغالها بتحرير فرنسا، أما القائد الأمريكي فكان رده على رسالة فرحات عباس لا تختلف كثيرا عن رد السلطات الفرنسية بحيث كان جوابه : " إصلاحات كلا ..أريد جنودا " ⁽⁷⁾ وبقي هذا الإبهام الأمريكي في الموقف الذي ميل إلى إبقاء السيادة الفرنسية على الجزائر وتأييدها له ، لكن مع ذلك كان لهذا الوجود الأمريكي له أثره الإيجابي حتى على نفسية الجزائريين وذلك بعد سقوط حكومة " فيشي " المؤيدة للألمان والمعروفة بحكمها العسكري الديكتاتوري التعسفي الذي عانى منه ومن تسلطه الجزائريين كثيرا ⁽⁸⁾

ج- بيان 10 فيفري 1943 :

بعد خيبة الأمل التي حملتها تصريحات القيادة العسكرية الأمريكية في الجزائر والسلطات الفرنسية التي وجه إليها النواب المسلمون نداء لكنه لم يحظ بأي أدنى إعتبار بل تجاهلته وأكتفت هذه السلطات [ان طلبت منهم أن يحثوا الشعب الجزائري للوقوف والتجنيد من أجل تحرير فرنسا وأمام هذه الظروف المخيبة للأمال دفع بممثلي مختلف الإتجاهات الوطنية إلى إجراء إتصالات ومشاورات أدت في الأخير إلى عقد إجتماع في مكتب المحامي " بومنجل " في الجزائر العاصمة وذلك في شهر ديسمبر من سنة 1943 بحيث حضرته كل الإتجاهات ⁽⁹⁾، ومنه حرر " فرحات عباس " بيانا بعد إستشارة الكثير من الشخصيات الممثلة لمختلف الجماعات الجزائرية ، ووجدوا فيه مطالبهم وإتفقوا على تقديم هذه لائحة مطالب للسلطات الفرنسية بحيث شارك في إعداد هذه المطالب مجموعة من النواب وممثلي جمعية العلماء المسلمين وممثل عن حزب الشعب الجزائري وممثل عن جمعية الطلبة إضافة إلى " فرحات عباس " بإعتباره محرر

البيان بحيث كانت صياغته موجهة للولايات المتحدة لكونها الراعية عن ما يعرف بالميثاق الأطلسي الذي ينص على تقرير مصير الشعوب الضعيفة بإعتبار ان السلطة الفرنسية كانت هي المسؤولة عن إستعمار الشعب الجزائري وحرمانه من أدنى حقوقه وتنكرها لوعودها التي وعدت بها ⁽¹⁰⁾، ولذلك سلمت هذه المطالب إلى ممثلي الأنجلو أمريكيان وإلى الحاكم العام " بيترون " الذي إعتبرها كقاعدة إصلاحات ، وأنها أكثر واقعية ولقد لخص بيان فيفري 1943 في تحديد مطالب الشعب الجزائري وفقا للنقاط الآتية :

1- إستنكار الإستعمار وإزالته وتحريم إدماج الشعب وإستقلاله بقوة.

2- تطبيق مبدأ تقرير المصير على جميع الشعوب.

3- منح الجزائر دستورا خاصا بها يضمن ما يلي :

أ- الحرية والمساواة بين السكان دون تمييز عنصري جنسي أو ديني.

ب- إلغاء الملكية الإقطاعية وتحسيد الإصلاح الزراعي بما يضمن رفاهية الفلاحين.

ت- جعل اللغة العربية لغة رسمية كاللغة الفرنسية.

ث- حرية الصحافة والإجتماعات.

ج- التعليم الإجباري على الإناث والذكور.

ح- حرية الدين وفصل الدين عن الدولة.

خ- مشاركة المسلمين الجزائريين في الحكم وإدارة بلادهم.

د- إطلاق سراح جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين.⁽¹¹⁾

في تاريخ 31 مارس من سنة 1943 قام وفد جزائري متكون من السادة فرحات عباس ، ابن جلول وتامزلي واواياج وابن علي الشريف والأخضري بتسليم نص البيان إلى الوالي العام بيترون، وفي اليوم التالي سلموا نسخة إلى حكومة فرنسا الحرة بقيادة

الجنرال دوغول الموجود في لندن ونسخة إلى الحكومة المصرية بالقاهرة ونسخة إلى الجامعة العربية ولقد وعد الحاكم العام بدراسته وجعله أرضية كأساس لدستور الجزائر⁽¹²⁾، وبالرغم من التبليغ فإن اللجنة بعد ذلك إجتمعت مرتين الأولى كانت في تاريخ 14 أبريل والثانية في إجتماع دام ثلاثة أيام من تاريخ 23 إلى 26 جوان من نفس السنة (1943) مع حضور مندوب الحكومة الفرنسية للشؤون الأهلية في الجزائر لإصلاحات سميت بملحق البيان⁽¹³⁾.

د- ردود الفعل الفرنسية على بيان فيفري 1943 :

تم عزل الحاكم العام بيترون وتم إستبداله بالجنرال "كاترو" في شهر جوان من سنة 1943 هذا الأخير رفض الإلتزام بسياسة سلفه ولم يهتم لما جاء في البيان وإقتراحات اللجنة أو حتى ملحق البيان وأكد ان كل هذه المسائل سينظر إليها فيما بعد الحرب مؤكداً أن الجزائر اليوم هي جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي مما كان لهذا التعتن الفرنسي ردود فعل غاضبة من قبل الطبقة السياسية وحتى الشعب الجزائري الذي تظاهر في بعض المدن منددا بهذا الإجحاف الفرنسي في حقوق الجزائريين الذين جندوا إلى جانب فرنسا كما حدث في مدينة سكيكدة عندما قابلت السلطات العسكرية الفرنسية تلك المظاهرات بكل وحشية والتي راح ضحيتها ما يقارب الثلاثين مسلما جزائريا وعرفت الكثير من المدن إضطرابات وإستنكار عام لسياسة فرنسا وتعتنتها وتجاهلها لمطالب الجزائريين⁽¹⁴⁾

ونظرا لهذا الإستياء العام الذي عرفته الجزائر أحس الجنرال دوغول بخطورة الوضع فحل بالجزائر في شهر ديسمبر من سنة 1943 وزار مدينة قسنطينة وخاطب الجزائريين ووعدهم بإصلاحات جديدة ، بحيث أصدر في تاريخ 07 مارس 1944 أمرية تؤكد على المساواة بين المسلمين والمستوطنين ، ولهم كامل الحقوق في المحافظة على كامل

أحوالهم الشخصية وتقلدهم لجميع الوظائف بما فيها الوظائف السامية ويقتصر على قسم من الجزائريين فقط ولذلك رأت الحركة الوطنية الجزائرية أن هذه الإجراءات الفرنسية الجزئية ما هي إلا إحياء لمشروع بلوم - فيوليت الذي سبق وأن رفضته الحركة الوطنية جملة وتفصيلا ومما زاد الأمر خطورة موافقة الجنرال دوغول على الأمرية وذلك بالإمضاء عليها⁽¹⁵⁾.

هـ- تأسيس حزب تجمع أحباب البيان والحرية مارس 1944:

نظرا لهذه التطورات الجديدة على الساحة السياسية الجزائرية وتنكر فرنسا لوعودها وحتى للقيام بإصلاحات حقيقية في الجزائر ، جرت إتصالات بين أطراف الحركة الوطنية وتقرر على إثرها إنشاء حركة سياسية موحدة لإتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية قادها زعيم الإنداماجيين فرحات عباس وأطلق على هذا التجمع إسم " جمعية أحباب البيان والحرية " والذي تم تأسيسه في شهر مارس من سنة 1944 بمدينة سطيف وتهدف إلى إرساء جمهورية جزائرية مستقلة ذاتيا ومرتبطة بفرنسا⁽¹⁶⁾ وأسندت رئاسة هذا التجمع للسيد فرحات عباس ، وفي شهر سبتمبر أسس الحزب جريدة أسبوعية ناطقة بإسمه تحت إسم " المساواة " وقدم فرحات عباس القانون الأساسي لهذا الحزب ، وتمثل مبادئ هذا الحزب فيما يلي :

- 1- الدفاع عن بيان فيفري 1943 وتحقيق كل ما جاء فيه.
- 2- نشر أفكار أحباب البيان والحرية وهي أفكار جديدة .
- 3- الدفع بالجماهير إلى الإقتناع بهذه الأفكار ومشروعية مطالب أحباب البيان.
- 4- الوقوف إلى جانب كل المضطهدين والخاضعين للقوانين الإستثنائية .
- 5- بث شعور المساواة وروح التضامن بين كل المكونات والفئات التي تعيش في أرض الجزائر مهما كانت الإختلافات الدينية أو العرقية.

6- الترويج لإقامة جمهورية جزائرية مستقلة ومرتبطة فدراليا فرنسا⁽¹⁷⁾

وبعد ترسيم هذه الحركة الجديدة " أحباب البيان والحرية " وإستجاب لها وشجعها وإنخرط في مسارها العلماء وأعضاء حزب الشعب المنحل أصبحت أكثر شعبية وعرفت نشاطا متزايدا فهي تمثل في الواقع إتحادا لكل إتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية مما أصبح لها واقعها وحجمها الشعبي الواسع والذي هو ما تحشاه السلطات الفرنسية خاصة في مطالبها المناهضة للإستعمار والمدافعة عن المساواة والحرية⁽¹⁸⁾

وما كادت أن تنتهي سنة 1944 حتى أصبحت " أحباب البيان والحرية " حركة وطنية أكثر صلابة وأكثر وعيا بل ودخلت مع الفرنسيين في الكثير من التحديات والمواجهات لم تعدها السلطات الفرنسية في تاريخ الحركة الوطنية فيما قبل ومما زاد من تطور الأوضاع قيام السلطات الفرنسية في شهر سبتمبر من سنة 1944 بإقالة الحاكم العام " كاترو " وتعيين حاكم عام جديد في الجزائر وهو السيد " إيف شاطينيو " الذي كان له إطلاع واسع بالأوضاع في الجزائر وبهذه التحركات السياسية الوحدوية في كيان الحركة الوطنية الجزائرية⁽¹⁹⁾.

خاتمة:

عرفت الحركة الوطنية الجزائرية تطورات سياسية هامة أثناء الحرب العالمية الثانية بحيث تطورت مطالب الحركة وأصبحت تقترب تدريجيا إلى توحيد المطالب في ظل تعنت الإستعمار وتحرره وتجاهله لمطالب الحركة خاصة فيما يخص تنفيذ تلك الوعود التي قطعتها السلطات الإستعمارية على نفسها وتلاعبها بل وتقديم إصلاحات وهمية لا ترقى إلى أدنى المطالب التي كان الشعب الجزائري يريدتها خاصة مع وقوفه وتجنده أبناء الشعب الجزائري في صفوف القوات الفرنسية بل وموت الكثير في الأرض الفرنسية دفاعا عن حرية فرنسا وسيادتها.

لقد عرفت المطالب تطورا راديكاليا مع تطورات الحرب ومجراياتها ومع صدور الميثاق الأطلسي في شهر أوت من سنة 1941 أصبح للحركة الوطنية الأمل في وقوف هذه القوى العظمى إلى جانبها إلا أن خيبة الأمل عرفتها عندما أوكلت هذه القوى الأمر إلى فرنسا التي بدأت في التراجع عن ما وعدت به بل وأحيت مشروع رفضته الحركة الوطنية ومن ورائها الشعب الجزائري منذ سنة 1936 مما كان له أثر على تطور الأحداث التي وصلت إلى حد فرض الأمر الواقع عندما أمضى الجنرال دوغول على الأمرية الخاصة بتطبيق المشروع وكان ذلك في شهر مارس من سنة 1944 ، فكان من الحركة الوطنية أن تلجأ إلى توحيد مطالبها وتأسيس حركة أحباب البيان والحرية في شهر مارس من سنة 1944، والذي عرف شعبية واسعة ونشاطات قوية مما أخاف السلطات الإستعمارية الفرنسية على تطور الوضع في الجزائر لصالح التيار الراديكالي المؤمن بإستقلال الجزائر وطرده الإستعمار من أرضها.

المصادر والمراجع :

- 1- محمد بلعباس ، الوجيز في تاريخ الجزائر ، د.ط (الجزائر، دار المعاصرة ، د.ت)، ص 48.
- 2- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930 ط4 (بيروت دار الغرب الإسلامي ، 1952)، ص 180.
- 3- عبد الله مقلاتي ، المشروع الفرنسي الصليبي الإحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية (1830-1962)، د.ط (الجزائر ، منشورات سيدي نايل ، 2013)، ص 230.
- 4- محمد بلعباس ، الوجيز في تاريخ... المرجع السابق ، ص 49.
- 5- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية ، المرجع السابق ، ص 100.
- 6- عبد الله مقلاتي ، المشروع الفرنسي الصليبي الإحتلالي... المرجع السابق، ص 233.
- 7- محفوظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939. ج 1 تر أحمد بن الباز(الجزائر ، دار المعرفة، 2011)، ص 917.

- 8- أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر 1830-1962، د.ط (الجزائر، دار هومة، 2007)، ص 189.
- 9- يحي بوعزيز، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوص، 1912-1948، د.ط (الجزائر، عالم المعرفة، 2009)، ص 63.
- 10- شارل روبير أجرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر عيسى عصفور، ط1 (بيروت، منشورات عويدات، 1982)، ص 909.
- 11- عبد الله مقلاتي، المشروع الفرنسي الصليبي الإحتلالي... المرجع السابق، ص 234.
- 12- يحي بوعزيز، سياسة التسليط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954 (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)، ص 116-117.
- 13- فرحات عباس، ليل الإستعمار، تر أبو بكر رحال، د.ط (الجزائر، دار القصبة، 2005)، ص 179.
- 14- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية... المرجع السابق، ص 204.
- 15- يحي بوعزيز، سياسة التسليط الإستعماري... المرجع السابق، ص 122.
- 16- عبد الله مقلاتي، المشروع الفرنسي الصليبي الإحتلالي... المرجع السابق، ص 236.
- 17- محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ..... المرجع السابق، ص 59.
- 18- جمال خرشي، الإستعمار وسياسة الإستيعاب والإدماج في الجزائر 1830-1962، تر عبد السلام عزيزي (الجزائر، دار القصبة، 2009)، ص 415.
- 19- محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ..... المرجع السابق، ص 59.